Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ ـ ومنها ما هو مستقيم قبيح مثل : « قد زيدا رأيت » وانما قبح لما فيه من فساد التقديم والتأخير .

٣ ـ ومنها ما هو مستقيم النظم وهو كذب مثل : « حملت الجبل » و « شربت ماء البحر » .

٤ ـ ومنها ما هو محال مثل : « آتيك أمس وأتيتك غدا » .

٥ ـ ومنها الغلط مثل : « ضربني زيد » والمقصود ضربت زيدا .

واذا كان المعنى صوابا واللفظ باردا فاترا ـ والفاتر شر من البارد ـ كان مستهجنا ملفوظا ومذموما مردودا . ولا خير في المعاني اذا استكرهت قهرا والالفاظ اذا اجتزّت قسرا ، ولا خير فيما أجيد لفظه اذا سخف معناه ، ولا في غرابة المعنى الا اذا شرف لفظه مع وضوح المغزى وظهور المقصد .

وليس فيما يحتاج الى كد كبير فائدة لان السهل امنع جانبا وأعز مطلبا ، وهو أحسن موقعاً وأعذب مستمعاً ، ولهذا قيل : « أجود الكلام السهل الممتنع » وأجود الكلام ما يكون جزلا سهلاً لا ينغلق معناه ولا يستبهم مغزاه ولا يكون مكدودا مستكرهاً ومتوعراً متقعراً ، ويكون بريئاً من الغثاثة عارياً من الرثاثة . والكلام إذا كان لفظه غثا ومعرضه رثا كان مردوداً ولو احتوى على أجمل معنى وأنبله وأرفعه وأفضله .

وتحدث عن صور الخطأ المختلفة وذكر أمثلة لذلك كفساد التشبيه في قول امرىء القيس :

ألم تسألِ الرَّبْعَ القديمَ بعسعسا كأني أنادي إذ أكلمُ أخرسا

لانه لا يقال : كلمت حجرا فلم يجب ، والجيد منه قول كثيّر :

فقلت لها : يا عزّ كُلُّ مصيبة إذا وُطنت يوماً لها النفْسُ ذَلَّتِ

كأني أنادي صخرةً حين أعرضت من الصُم لو تمشي بها العُصْمُ زَلَّتِ

فشبه المرأة عند السكوت والتغافل بالصخرة .